

Distr.: General  
11 February 2011  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة

الدورة الخامسة والستون



## الوثائق الرسمية

## لجنة المسائل السياسية الخاصة

## وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

## محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، الثلاثاء ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد وندسور . . . . . (أستراليا)

## المحتويات

البند ٥٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*

البند ٥٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*

البند ٥٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)\*

البند ٥٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)\*

البند ٥٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت رموز أخرى من جدول الأعمال) (تابع)\*

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

\* بنود قررت اللجنة النظر فيها معا.

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إرسال التصويبات مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠.

الاستماع إلى ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات

٢ - السيد غوميز (رئيس حكومة كاليدونيا الجديدة): أبلغ اللجنة، وفقا لاتفاق نومييا بتقديم كاليدونيا الجديدة في مسارها نحو التحرير، فقال إنه قد تم في العام الماضي سنّ تشريع يقضي بنقل السلطات في مجالي التعليم والنقل الجوي والبحري من فرنسا إلى كاليدونيا الجديدة، كما وضعت إجراءات لنقل السلطات في مجالات أخرى بالاتفاق مع فرنسا، نظرا لأن الإقليم لا يزال في حاجة إلى مساعدة فرنسا. وكما يتضح من نطاق الإصلاحات التي أدخلتها الحكومة فإن المؤسسات السياسية لكاليدونيا الجديدة تعمل بشكل جيد جدا.

٣ - وقد أتت الجهود التي يبذلها الإقليم في مجال التنمية الاقتصادية ثمارها، بدليل أن العمالة والنتائج المحلي الإجمالي ينمون بنسبة ٣ في المائة و ٤ في المائة على التوالي خلال السنوات الأربع الماضية على الرغم من الأزمة العالمية. ومضى قائلا إن كاليدونيا الجديدة على وشك أن تصبح ثاني أكبر منتج للنيكل في العالم، مع دخول مصنعين جديدين تابعين لها حيز الإنتاج في عام ٢٠١٢. وبعد ملاحظة مفادها أن هناك جهود مستمرة تُبذل لتطوير الهيكل الأساسي للأعمال التجارية في جميع أنحاء الإقليم بغية استعادة التوازن بين المقاطعات المختلفة ونوميا، قال إن استمرار ارتفاع البطالة بين شعب الكاناك يبين الحاجة إلى التأكيد المستمر على توفير التعليم الأولي والتعليم المستمر والتدريب لمواطني كاليدونيا الجديدة. والهدف ليس هو إنتاج أعداد أكبر بكثير من خريجي المدارس الثانوية، بل هو أيضا منع الأطفال من ترك الدراسة لأن ذلك يؤدي إلى إطالة أمد أوجه عدم المساواة الاجتماعية.

البند ٥٥ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/65/23 و Corr.1، الفصلان السابع والثاني عشر، A/65/66)

البند ٥٦ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/65/23 و Corr.1، الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٥٧ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/65/23 و Corr.1، الفصلان السادس والثاني عشر، و A/65/61/Corr.1)

البند ٥٨ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/65/67)

البند ٥٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت رموز أخرى من جدول الأعمال) (A/65/23 و Corr.1، الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، A/65/306 و A/65/330)

١ - الرئيس: قال إنه، تماشيا مع الممارسة المعتادة للجنة، سيدعى ممثلو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمو الالتماسات إلى مخاطبة اللجنة وأنهم سوف ينسحبوا بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة كاليدونيا الجديدة (A/C.4/65/4)

٤ - وانتقل المتحدث إلى تعيين عمال المناجم الأجانب، فقال إن تعيين عمال المناجم الأجانب ذوي المهارات العالية لا يتم إلا في حالة ندرة العمال المحليين. وقال إن هؤلاء العمال الأجانب يمنحون تصاريح عمل لفترات قصيرة جدا. ومن ناحية أخرى وضعت مشاريع تدريب طموحة تكفل أن يحتل مواطنو كاليدونيا الجديدة، في نهاية المطاف ٩٥ في المائة من الوظائف في صناعة النيكل.

٥ - ومضى قائلا إن كاليدونيا الجديدة ما فتئت تعزز روابطها الإقليمية والثنائية مع بلدان منطقة جنوب المحيط الهادئ وتزيد تعاونها مع المنظمات الدولية، كما قدمت طلبا للعضوية الكاملة في منتدى جزر المحيط الهادئ. وقال إنه يأمل في أن يكون لكاليدونيا الجديدة ممثلون في السفارات الفرنسية في البلدان المجاورة في القريب العاجل. وفي آذار/مارس ٢٠١١ سوف تستضيف كاليدونيا الجديدة محفل الاتحاد الأوروبي السنوي للبلدان والأقاليم في أعالي البحار.

٦ - وقال إن المنظمات السياسية والاجتماعية في البلد قد بدأت تضع في الاعتبار الهوية الكانادية. ومنذ اعتماد قرار الجمعية العامة ١٠٢/٦٤، تم سنّ القانون المتعلق برموز الهوية الثلاثة. واتخذ البلد شعارا جديدا له. وقد أوصت لجنة الموقعين على اتفاق نومييا بأنه إلى أن يبدأ العمل على الرمزين الآخرين للهوية - أي علم البلد واسمه - بأن يرفع علم جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني جنبا إلى جنب مع العلم الفرنسي؛ واكتسب هذا الترتيب طابعا رسميا في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٠.

٧ - واستطرد فقال إن مجلس الكونغرس في كاليدونيا الجديدة اتخذ تدابير تشريعية تضمن الإدارة المستدامة لموارد التعدين، وذلك استجابة لما أعرب عنه الكاناكيون من قلق بشأن أثر التعدين على البيئة. ويجري إصلاح مناطق التعدين السابقة وإعادة تشجيرها، وسوف تُقدم إلى الكونغرس

٨ - وأردف قائلا إن الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي عُقدت في عام ٢٠١٠ في نومييا قد أتاحت للجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار فرصة للتعرف بصورة مباشرة على الحالة في كاليدونيا الجديدة. وقال إنه يرى أن المناقشات التي دارت في الحلقة الدراسية كانت مفيدة جدا.

٩ - وأضاف قائلا إن الأعمال التحضيرية لاستفتاء تقرير المصير في كاليدونيا الجديدة تمثل أولوية عليا لجميع الحركات السياسية، وأن لجنة الموقعين على اتفاق نومييا قد شكلت لجنة توجيهية تجتمع مرة كل ثلاثة أشهر لعقد مشاورات معمقة بشأن حالة الأعمال التحضيرية.

١٠ - السيد آيسي (بابوا غينيا الجديدة): قال إنه يرحب ببيان الرئيس ويشكر كاليدونيا الجديدة لاستضافتها الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ٢٠١٠. وإنه يشجع جميع الأطراف على ضمان حماية حقوق السكان الأصليين وكرامتهم في إطار اتفاق نومييا. ومع تنمية الموارد الطبيعية الغنية لكاليدونيا الجديدة، ينبغي تشجيع السكان المحليين على المشاركة في جميع القطاعات الاقتصادية، مما يضمن أن تظل المكاسب العائدة من هذه التنمية في يد شعب الإقليم وتسخر لصالحه. وأضاف قائلا إن هذه المشاركة يمكن أن تساعد في معالجة بعض أوجه الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية في كاليدونيا الجديدة. ويجب العمل على تلبية تطلعات السكان الأصليين في المجالات الفنية والتقنية والإدارية. وكما اتضح في حالة توكيلاو، فإنه يمكن تحقيق الكثير عندما تشارك الدولة القائمة بالإدارة بطريقة جادة ومفيدة. ولذلك فهو يشجع حكومة فرنسا على الاستمرار في مشاركتها البناءة في تقديم المساعدة إلى جميع شعوب كاليدونيا الجديدة من أجل تلبية تطلعاتهم

شأنه أن يؤدي إلى تنويع الاقتصاد والابتعاد عن الاعتماد على النيكل. وأردفت قائلة إنه في الوقت الذي يتم فيه الإعراب عن القلق بشأن طريقة توزيع الموارد فيما بين المقاطعات، لا يوجد أي تحليل موضوعي يمكن الاستفادة منه في تقييم اختلال التوازن. ويفترض أن تكون خطة التنمية المتوازنة للإقليم المرتقبة مفيدة في هذا الصدد.

١٤ - وقالت المتحدثة إنه قد تقرر في الآونة الأخيرة نقل الاختصاصات في عدة مجالات رئيسية من فرنسا إلى كاليديونيا الجديدة على أن يصحب ذلك التدريب اللازم. ومع ذلك، هناك قلق بشأن الموارد التي تتطلبها عملية النقل هذه. فكاليديونيا الجديدة لا تزال تحصل على مساهمات مالية ضخمة من فرنسا مما يدل على استمرار اعتمادها على فرنسا والتحديات التي تواجهها في محاولة تمويل وتنفيذ خطة تنمية فعالة.

١٥ - ومضت المتحدثة فكررت الإعراب عن طلب جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني من الأمم المتحدة تقديم مساعدة إلى كاليديونيا الجديدة في تقييم مستوى الحكم الذاتي الذي حققته حتى الآن ومساعدتها في تحديد ما إذا كانت سياساتها الحالية تخفض فعلا من مستوى اعتمادها على فرنسا المتروبولية. وأن جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني تؤيد اعتماد الجمعية العامة لمشروع قرار بشأن عقد دولي ثالث لإنهاء الاستعمار، وأنها تقترح أن تقوم الأطراف المعنية في كل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي والدول القائمة بالإدارة فيه بوضع برنامج عمل بناء للعقد.

مسألة غوام (A/C.4/65/3/Add.2, 3 and 5)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

١٦ - السيد روبرتس: تحدث بصفته الشخصية كمرشح لنيل الدكتوراه في شعبة الجغرافيا بجامعة تورنتو، فقال إن الاستعمار قد أنشأ فصلا عنصريا اقتصاديا في المحيط الهادئ.

إلى عملية سليمة لإنهاء الاستعمار وتقرير المصير في نهاية المطاف.

١١ - السيد غوميز (رئيس حكومة كاليديونيا الجديدة): قال إن كاليديونيا الجديدة ترغب في الاضطلاع بدور أنشط في المنطقة بوسائل منها منتدى جزر المحيط الهادئ والعلاقات الثنائية مع بلدان مالينيزيا ومنطقة المحيط الهادئ بصفة عامة. وأشار إلى أنه، خلال سنتين، سوف تنتج المصانع الثلاثة في البلد حوالي ٢٠ في المائة من الإنتاج الكلي للنيكل في العالم، ثم قال إن المسألة التي ينبغي معالجتها هي كيف يمكن ضمان توزيع الثروة بطريقة منصفة لجميع المقاطعات في البلد وفيما بين المجتمعات المحلية كلها. والفكرة هي ضمان أن لا تذهب ثروة البلد إلى جيوب قلة من الناس بل ينبغي أن تعود بالفائدة على الجميع.

١٢ - السيدة لافوفيا (جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني): قالت إن التحدي الذي ينطوي عليه اتفاق نومييا هو كيف يمكن تحقيق أكمل شكل للحكم الذاتي في كاليديونيا الجديدة في ظل الجمهورية الفرنسية، أي حكم ذاتي يمكن أن يؤدي إلى الاستقلال إذا أراد الشعب ذلك ومضت قائلة إن الحكم الذاتي الكامل والاستقلال يعينان أنه يجب أن تكون كاليديونيا الجديدة قادرة على تأمين مستقبلها الاقتصادي. ومن ثم ينبغي أن تظل تنمية الموارد البشرية والعمالة في محور السياسات العامة.

١٣ - وأشارت المتحدثة إلى أن عدم قدرة كاليديونيا الجديدة على تمويل تكاليف إنهاء الاستعمار كما الواردة في اتفاق نومييا، يرجع أساسا إلى اعتمادها الشديد المستمر على إيرادات النيكل، وقالت إن نظام الضرائب في حاجة إلى تحديث، في الوقت الذي ينبغي فيه تنفيذ إصلاحات هيكلية لتعزيز النمو وإرساء مالية البلد على أسس سليمة. وأن تنمية قطاعات مولدة لفرص العمالة مثل الزراعة والسياحة من

العسكرية السامة أكبر منظومة شعاب مرجانية حازرة وسممت الأسماك وأماكن صيدها. وفي الواقع، فإنه حتى تشرين الأول/أكتوبر كان هناك ٨٠ موقعا لدفن النفايات العسكرية في غوام التي كانت موقعا لدفن النفايات المدنية فيها تحتوي على ١٧ مادة كيميائية سامة. وفي الوقت الحاضر يشغل الوجود العسكري للولايات المتحدة ثلث الجزيرة، كما أن الحشد العسكري الوشيك أوقف إعادة الأراضي الفدرالية إلى ملاكها الأصليين مما يمثل انتهاكا واضحا لقانون أراضي التشمورو لعام ١٩٤٧. وتوجد حاليا حوادث إصابة بمختلف أنواع السرطانات واعتلالات الجهاز العصبي بما فيها مرض باركنسون وفقدان الذاكرة بين سكان الجزيرة نتيجة لتعرضهم إلى كميات كبيرة من الإشعاع والتلوث الناجم عن المواد الكيميائية السامة لعقود من الزمان.

١٩ - وقال أنه يوصي، في جملة أمور، بالقيام بما يلي: أن تنفذ فوراً عملية إنهاء الاستعمار تطبق تحديداً على حالة التشمورو في غوام وأن يتم التحقيق مع الدولة القائمة بالإدارة، وهي الولايات المتحدة، بشأن عدم امتثالها للالتزامات التعاقدية بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١؛ وأن تقوم الأمم المتحدة بتمويل دراسة عن آثار خطط الولايات المتحدة الرامية لزيادة عسكر الحشود العسكرية في غوام بدون موافقة سكان الجزيرة الأصليين؛ وأن تتخذ الأمم المتحدة قراراً يشجب الحشد العسكري للولايات المتحدة في غوام، وأن تنفذ البرنامج الذي وضعتة اللجنة الخاصة من أجل الإقليم.

٢٠ - السيدة كيناتا: تحدثت بصفتها الشخصية كفرد من التشمورو وعضو في فرع جمعية فاموكسيان بجنوب ولاية كاليفورنيا، فقالت إنه من المتوقع أن يؤدي نقل عسكري الولايات المتحدة وأسرهم وعمال التشييد الأجانب إلى غوام بحلول عام ٢٠١٤ - وهو أكبر حشد عسكري لها منذ الحرب العالمية الثانية - إلى زيادة عدد سكان الجزيرة بحوالي

وأن الحالة في جزيرة غوام تزداد سوءاً بصورة متزايدة وأن الحاجة إلى قيادة الأمم المتحدة ماسة أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن الولايات المتحدة، خلافاً لما تدعو إليه في الخارج، ترفض الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب التشمورو. وفي الواقع فإن عدد سكان غوام سيزداد بنسبة ٤٥ في المائة على مدى السنوات الأربع القادمة، وذلك بسبب نقل القاعدة البحرية للولايات المتحدة من أوكلينوا، مما سيؤدي بدوره إلى المزيد\* من استلاب أراضي السكان الأصليين وتفاقم من التحديات في الجزيرة بما فيها الفقر.

١٧ - ومضى قائلاً إنه يجب أن تعطي اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار الأولوية لكفالة حق تقرير المصير لسكان غوام في ضوء خطة الدول القائمة بالإدارة المرتقبة الرامية إلى زيادة الوجود العسكري في الجزيرة زيادة كبيرة. وأنه ينبغي القيام فوراً باعتماد عملية لإنهاء الاستعمار تنطبق على هذه الحالة بالتحديد لهذه الحالة، وذلك لمنع الحشد العسكري المعتم من إحداث أثر لا رجعة فيه، كما ينبغي التحقيق في امتثال الدولة القائمة بالإدارة لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة وقراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١. وعلاوة على ذلك ينبغي أن تقوم الأمم المتحدة على الفور بتمويل دراسة عن آثار خطط الحشد العسكري على إنهاء الاستعمار في غوام، وتشجيع الحشد العسكري الضخم من غرام، باعتبارها عملية ضارة بما لشعب التشمورو من حقوق إنسان غير قابلة للتصرف وماله من مصالح.

١٨ - السيد تنكاب: تحدث بصفته الشخصية فقال إن نقل ٧ ٠٠٠ من جنود البحرية الأمريكية يعكس تاريخاً طويلاً من الحشد العسكري والعنصرية في غوام. وقد ألحق استعمار الولايات المتحدة ضرراً لا يمكن إصلاحه ببيئة الإقليم. فقد أدى إغراق النفايات العسكرية والاختبارات النووية المستمرة لعقود إلى تلويث المحيط الهادئ بمركبات ثنائياً الفينيل المتعددة الكلور وبالإشعاع؛ كما دمرت النفايات

بالقوة على أكثر من ثلث غوام. وتم استجلاب آلاف مؤلفة من العمال المهاجرين ووضع جدول للأجور متعدد الشرائح يضع هؤلاء العمال وأبناء البلد من الشامورين في أسفل سلم الأجور. كما تم تحويل الأراضي الزراعية الخصبة إلى مبان عسكرية دائمة. وعلاوة على ذلك، أخذ عسكريو الولايات المتحدة يناقشون إمكانية احتياجهم لمزيد من الأرض للمرافق العسكرية والسكنية؛ وتارة أخرى سوف تعتمد أعمال التشييد على عمال من خارج الولايات المتحدة مما يجعلهم عرضة لشروط عمل استغلالية.

٢٣ - وقال إن مواصلة تحويل غوام إلى منطقة عسكرية ستؤدي إلى إدامة استعمار الجزيرة وشعبها، لأن الولايات المتحدة لن تستثمر ملايين الدولارات في تطويرها لأغراض حربية ثم تعيد السلطة السيادية للشامورين. واختتم حديثه قائلاً إنه يجب أن تقوم اللجنة الرابعة بالتحقيق في عدم امتثال الدولة القائمة بالإدارة لالتزامها التعاهدية بموجب ميثاق الأمم المتحدة بأن تعزز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لغوام. وأن الأمم المتحدة تمتلك المعرفة والسلطة لمنع المظالم التي ترتكب حالياً في غوام.

٢٤ - السيدة نغوين: قدمت شهادة السناتور السابق هوب ألفاريس كريستوبال، فقالت إن الحق في تقرير المصير يتعرض للخطر في غوام لأن الدولة القائمة بالإدارة مستمرة في تجاهل ورفض التزامها بتعزيز الرفاه للأقاليم الخاضعة لإدارتها. ومضت قائلة إن الخطط الأحادية للولايات المتحدة الرامية إلى زيادة الوجود العسكري في غوام زيادة هائلة، تتعارض مع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بإنهاء الاستعمار.

٢٥ - واسترسلت قائلة إن الجزيرة لها أهمية استراتيجية هائلة بالنسبة للولايات المتحدة لأنها تشكل عنصراً رئيسياً من مفهوم المثلث الإستراتيجي للمحيط الهادئ - الذي هو

الثلث. وسوف تكون لهذا الحشد آثار كبيرة على هياكل البلد الأساسية ومرافقها كما أنه سيجعل البلد أكثر اعتماداً على الدولة القائمة بالإدارة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية أكثر من أي وقت في الماضي. كما أن الأثر على البيئة سوف يكون مدمراً، لأن هناك خطط للقيام بحفريات في أراضي الأحقاد المقدسة، لبناء ميادين الرماية وتوسيع المرافق السكنية والفندقية.

٢١ - إن أصوات شعب الشامورو تحتل مكانة ثانوية بالنسبة للحشد العسكري والاستعمار؛ وبينما قدم الشاموريون مدخلاتهم بشأن عملية تخطيط زيادة الحشد العسكري، فلم يكن لهم في نهاية المطاف أي تحكم فعلي فيما يحدث للجزيرة ولا في أثر تعزيز الحشد على الأجيال المقبلة. وكان واضحاً أن مسائل الأمن والسياسات الوطنية في الولايات المتحدة لا تضع في الاعتبار الحنة التي عانى منها شعب الشامورو والمخاوف التي تساوره. وقالت إن غوام لا تزال مستعمرة على الرغم من أنها قد وضعت على قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأنه يمكن مواصلة العملية السياسية الرامية لإجبار الولايات المتحدة على الوفاء بالتزامها بموجب ميثاق الأمم المتحدة بأن تساعد شعب الشومورو على نيل حق تقرير المصير، عن طريق حملة توعية واسعة النطاق يتم تنظيمها بمساعدة الأمم المتحدة لإعلام جميع الشوموريين بحقوقهم في تقرير المصير وإنهاء الاستعمار.

٢٢ - السيد فلوريس: تحدث بصفته الشخصية كفرد من الشومورو وممثل لائتلاف أبناء منطقة المحيط الهادئ المتخرجين من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، فقال إن غوام يجري إعدادها لتستقبل أكبر توسع عسكري في تاريخ الولايات المتحدة؛ وأن هذا التوسع سيشترك آثاراً دائمة على الجزيرة وسكانها. وقد أسفر التوسع العسكري للولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية عن استيلاء العسكريين

٢٩ - السيد غيبس (مبتدى تركس وكايكوس): قال إنه لا يزال هناك قلق بشأن تقاعس الدولة القائمة بالإدارة عن القيام بمسؤولياتها فيما يتعلق بجزيرتي تركس وكايكوس. ففي ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩ قامت المملكة المتحدة بتعليق أجزاء مهمة من الدستور مما نتج عنه إقصاء الممثلين المنتخبين شعبيا حسب الأصول، وحل البرلمان، وتعيين أحد موظفي الخدمة المدنية في مكتب الشؤون الخارجية وشؤون الكمنولث التابع للمملكة المتحدة حاكما وتعيين خبراء استشاريين أجانب في كل إدارة من الإدارات الحكومية. وفي ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ أعلن وزير المملكة المتحدة لأقاليم ما وراء البحار أنه لن تعقد انتخابات جديدة إلى حين ترسيخ مسار نحو ميزانية متوازنة خلال ثلاث سنوات، ويزداد الاقتصاد استقراراً وتستكمل عملية الإصلاح ويحدث مزيد من التقدم في التحقيقات الجنائية التي أوصلت بها لجنة التحقيق. وعلى الرغم من غموض هذه الشروط المسبقة وطابعها الذاتي لم تنشر صيغة موضوعية للإصلاحات المتوقعة أو جدول زمني لتنفيذها. ولا يتوقع أن تبدأ المحاكمات الجنائية قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١

٣٠ - وفي حين أن تحقيق توازن في الميزانية وإحراز تقدم نحو اقتصاد معافي يمثلان أهدافا سامية. فهما لا يشكلان مبررات مقبولة لتعليق الديمقراطية الدستورية وحرمان شعب بأسره من حقوقه. واختتم حديثه قائلاً إنه يدعو الأمم المتحدة إلى إنشاء فريق لرصد الحالة ومساءلة المملكة المتحدة بشأن التزاماتها تجاه جزر تركس وكايكوس.

٣١ - السيد هاوول (لجنة الدستور والإصلاح الانتخابي): قال إن التعديلات الموصى بإدخالها على دستور جزر تركس وكايكوس تمثل ارتدادا. فالتوسيع المقترح لحق التصويت يوحي بأن سكان الجزر غير قادرين على اختيار زعمائهم بحكمة. ومضى قائلاً إن شعبه لا يزال مقهورا ومهمشا ومحروما من حقوقه؛ ويجري استبعاد النظم التي تحمي رجال

شبكة عالمية من القواعد حول العالم لأغراض النشر السريع للقوات في مناطق الأزمات. وعلاوة على ذلك. فإن قيادة المحيط الهادئ التابعة للولايات المتحدة تغطي منطقة توجد فيها ست من أكبر القوات المسلحة في العالم وتمثل جزءا كبيرا من التجارة العالمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٢٦ - وقالت إنه ينبغي أن تولي اللجنة الخاصة أولوية عليا لضمان حق شعب الشومورو غير القابل للتصرف في تقرير المصير وأن تعتمد فورا عملية لإنهاء الاستعمار تستهدف حالة لشعب الشامورو تحديداً، نظرا للأثر العصيب الذي لا رجعة فيه المترتب على الحشد العسكري في غوام من جانب الدولة القائمة بالإدارة.

٢٧ - السيدة روبرتس: تحدثت بصفقتها الشخصية وبصفقتها كمسؤول اتصال خاص لوفد غوام المبعوث في عام ٢٠١٠ إلى الأمم المتحدة وقالت إن الحشد العسكري المتزايد في غوام يمثل انتهاكا لحق الإنسان في تقرير المصير للسكان الأصليين، كما أنه يحول الشاموريين إلى مواطنين من الدرجة الثانية في بلدهم.

٢٨ - وقالت إنه ينبغي أن تعطي اللجنة الخاصة أولوية عليا لضمان حق الشاموريين غير القابل للتصرف في تقرير المصير، نظرا للحشد العسكري الهائل الوشيك الذي يجري التخطيط له من قبل الدولة القائمة بالإدارة. وعلاوة على ذلك، ينبغي التحقيق في عدم امتثال الدولة القائمة بالإدارة لالتزاماتها التعاهدية بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي القيام فورا بدراسة تمولها من الأمم المتحدة وتتناول آثار خطط الحشد العسكري للولايات المتحدة على إنهاء الاستعمار في غوام، كما ينبغي أن تشجب الأمم المتحدة الحشد العسكري الهائل في غوام بدون موافقة شعبها.

مسألة تركس وكايكوس (A/C.4/65/5 و Add.1)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

المتنامي في مناطق المعسكرات. واحتتمت حديثها قائلة إنها تدعو الأمم المتحدة للتحقيق في هذه المسائل واتخاذ إجراءات تلبية لاحتياجات سكان الصحراء الغربية.

٣٤ - السيدة فاريش: تحدثت بصفته الشخصية فقالت إن أعدادا متزايدة من التقارير الموثوق بها تشير إلى أن الجزائر تحافظ على مستويات السكان في معسكرات تندوف عن طريق جلب الجزائريين غير المرغوب فيهم في أماكن أخرى بالحافلات إلى تندوف، بينما ترفض جبهة البوليساريو السماح للمراقبين الخارجيين بالتحقيق أو إجراء إحصاء للمقيمين في المعسكرات. وقالت إنه يجب أن تعمل الأمم المتحدة على تيسير حصول غير الجزائريين في المعسكرات على استمارات تأشيرات الخروج. وأردفت قائلة إن جبهة البوليساريو قد سمحت بتدهور برنامج الزيارات الأسرية. وإنها توصي بأن تقوم بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بفتح مراكز خروج في المعسكرات، توفر الحماية لأي أسرة أو فرد يرغب في المغادرة. ومضت قائلة إن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد نجح في إقامة وجود له في المعسكرات مما له أثر ضار يمتد إلى ما وراء المعسكرات نفسها. وفي هذه الظروف، لم يعد هناك مبرر لمواصلة تقديم معونة الأمم المتحدة، بمستوياتها الحالية، إلى معسكرات تندوف. وقالت إنها تطلب أن تنشر على مواقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت معلومات عن كميات المعونة وتوزيعها حتى يتسنى للعالم أن يرى كم من أمواله تذهب إلى أيدي جبهة البوليساريو وبالتالي يحاسبهم عليها.

٣٥ - السيدة هاردن: تكلمت بصفته الشخصية مؤيدة منح شعب الصحراء الغربية الحرية وحق تقرير المصير، قالت إن تطوريين جديريين بالذكر حدثا مؤخرا في المنطقة. أولا، اعتقلت السلطات المغربية نشطاء بارزين في مجال حقوق الإنسان ووجهت لهم تهمة الخيانة على الجريمة المتمثلة في زيارتهم لمواطنيهم في معسكرات اللاجئيين الصحراويين،

الأعمال المنحدرين من السكان الأصليين؛ كما أن الخدمة المدنية تعاني من الشعور بالإحباط؛ ولا يزال موقف المملكة المتحدة هو أن الجزائر سوف تظل في المستقبل المنظور واحدا من أقاليم ما وراء البحار. وعلاوة على ذلك، فإن تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى كما أعلن مؤخرا، يشكل انتهاكا لحقوق سكان الجزائر في الحكم الذاتي.

مسألة جزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/65/6)

الاستماع إلى مقدم الالتماس

٣٢ - السيد براون: تحدث بصفته الشخصية فقال إن العلاقة بين الولايات المتحدة وجزر فرجن لا تزال علاقة استعمارية. وتتميز حقبة طويلة من تاريخ جزر فرجن بالرق والاستعمار. وأضاف قائلاً إن أبحاثه الأخيرة تشير إلى أن السكان من أصول غير دائمة (وهم أساسا شعوب ذات أصل أفريقي) لم يتم تحريرهم رسمياً عندما انتقلت مستعمرات الدائمك في جزر الهند الغربية إلى الولايات المتحدة في عام ١٩١٧. وقال يدعو حكومات الدائمك والولايات المتحدة وجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة إلى وضع حد لمعاناة الأشخاص المولودين قبل هذا الانتقال والذين لا يزالون على قيد الحياة.

مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/65/7 Add. 1-8, 10-12, 14-19, 50, 77)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٣٣ - السيدة هوف (الجمعية الدولية لتعليم الأطفال): قالت إنها شخصياً سمعت روايات مباشرة عديدة عن الاستعباد والانتهاكات الجنسية في معسكرات اللاجئيين. ولا توجد حرية حركة من المعسكرات أو إليها. وهناك آلاف من الحالات الموثقة لأشخاص يخاطرون بالتعرض للاعتقال أو القتل في محاولاتهم للهروب من هذه المعسكرات. وقالت إن شبكات الاتجار بالبشر تزدهر في ظل الوجود الإرهابي



بالحكم الذاتي يقع تحت الاحتلال المغربي غير القانوني، يجري تصدير كميات كبيرة من الأسلحة إلى المغرب في كل عام؛ بالرغم من أن أية خطة للحكم الذاتي لا تتضمن خيار الاستقلال التام، يمثل انتهاكا لحق تقرير المصير، فإن قبول المجتمع الدولي لخطة الحكم الذاتي المغربية سوف يشكل تأييدا للتوسع الإقليمي بالقوة العسكرية؛ وبالرغم من أنه لا يزال التوثيق المستمر لما يمارسه المغرب في الأراضي المحتلة من انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان، فإن بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الاستفتاء في الصحراء الغربية لا تملك ولاية صريحة تسمح لها برصد حالة حقوق الإنسان هناك؛ وبالرغم من أن المغرب ليس له حق في الموارد الطبيعية للصحراء الغربية، فهو مستمر في نهب هذه الموارد لأغراضه الخاصة.

٤٠ - ومضى قائلاً إن الأوان قد آن لتقوم الأمم المتحدة بتطبيق مبادئ العدالة والقانون الدولي. ويجب إقناع المغرب بقبول سيادة القانون وإجراء استفتاء حر ونزيه، وإيقاف تصدير الأسلحة إلى الدولة القائمة بالإدارة وكذلك منع الاستغلال غير الشرعي للموارد الطبيعية للصحراء الغربية وإنشاء آلية لمراقبة حماية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية وحمايتها. وأن الوقت قد حان لبيان أنه يجب تسوية المنازعات في إطار القانون وأنه قد آن الأوان لتحرير آخر مستعمرة في أفريقيا.

٤١ - السيد ليتز (كنيسة كرايست ذي روك): قال إنه استمع خلال عدد من الزيارات إلى معسكرات اللاجئين في الصحراء الغربية، إلى روايات شهود عيان متعددة عن المعاناة اليومية للشعب هناك وعن الأسر المشتتة والخوف من الاعتقال أو ما هو أسوأ. وقال إنه يبحث اللجنة أن تمكن سكان الصحراء الغربية - الذين يتأثرون مباشرة بالظروف السائدة هناك - لإسماع أصواتهم.

وسماهم للاجئين بالاحتفال بزيارتهم. وقالت إنها تناشد المجتمع الدولي أن يستخدم نفوذه من أجل تمكين مراقبين دوليين من حضور المحاكمة المقرر عقدها قريباً.

٣٦ - وثانياً، نشر الممثل الخاص للأمين العام في الصحراء الغربية فرانسيسكو باستاغلي مقالة طويلة عنوانها "العدالة المعطلة" شرح فيها أنه قدم استقالته احتجاجاً على موقف الأمم المتحدة من مسألة الصحراء الغربية. وقالت إنه ينبغي للجنة الرابعة أن تتخذ فوراً إجراءات لوقف الظلم.

٣٧ - السيدة شيرل (كنيسة لاندنغ كوميونتي): قالت إنها تود أن تعرب عن عميق قلقها بشأن اللاجئين الصحراويين القاطنين في الصحراء الجزائرية وقالت إنها قابلت واستجوبت صحراويين من المعسكرات وقالوا الحقيقة بدون خوف، وأنها سمعت روايات مباشرة عن انتهاكات حقوق الإنسان الفظيعة التي تحدث. ولذلك فإن جبهة البوليساريو لا تترك الزوار ذوي النوايا الحسنة يرون معسكرات تندوف التي تمثل صورة حقيقية لما يحدث في الواقع.

٣٨ - وأردفت قائلة إنه يجب أن تبذل اللجنة قصارى جهدها لتطبيق استراتيجية خروج فعلية للصحراويين العائشين في معسكرات. تندوف، الذين يلقنون ما يجعلهم يعتقدون أنهم سيقتلون أو يسجنون بمجرد مغادرتهم للمعسكرات وأضافت أنه يجب أن تقوم الأمم المتحدة بتعيين منظمة غير حكومية مستقلة لتساعد في إزالة الرهبة والخوف من الانتقام من نفوسهم بسبب أي قرار بالعودة إلى أوطانهم ريثما يتم التوصل إلى حل نهائي لصالح الصحراويين.

٣٩ - السيد بألوغ (ساماريتان اوستريا والرابطة الصحراوية النمساوية): قال إنه بالرغم من أن شعب الصحراء الغربية يملك حق تقرير المصير، فإن هذا الشعب لا يزال ينتظر منذ ٤٥ عاماً أن يُسمح له بممارسة هذا الحق؛ وبالرغم من أن جزءاً من إقليم الصحراء الغربية غير المتمتع

الحدود الإقليمية للمنطقة جميع سلطات الدولة ما عدا المميزات الخاصة بالدولة المركزية.

٤٦ - السيد ألفارو بوتيريرا (المركز المغربي للصدقة مع الشعوب): قال إنه يرحب بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص من أجل تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تشجع الأطراف على التعاون من أجل حل النزاع. ومضى قائلاً إن مذكرة المغرب المؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ نص على إيجاد سبل التوصل إلى تفاهم في المنطقة، وأنه ينبغي الاستمرار في مساعدة الأطراف على تحقيق حل سياسي دائم وعادل ومقبول لجميع الأطراف، ويتيح للصحراء الغربية الحصول على حكم ذاتي شامل يتماشى مع المبادرة المغربية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يطلب المجتمع الدولي من الجزائر أن تسمح لمنظمات حقوق الإنسان والمراقبين الدوليين بالدخول إلى معسكرات تندوف لرصد الظروف السائدة هناك.

٤٧ - وفي الختام قال إنه يدعو إلى إطلاق سراح مصطفى ولد سالمه سيدي مولود الذي تم اختطافه أثناء وجوده في إقليم الجزائر.

٤٨ - السيدة آيه - بعلا (عن الرابطة الدولية للعمل النسائي): قالت إن الأمين العام قد أعرب بالفعل عن قلقه بشأن البعد الإنساني للنزاع كما أعرب المفوض السامي لشؤون اللاجئين لقلقه بشأن الجهود التي تبذلها السلطات الجزائرية في مطار تندوف لإعاقة الزيارات العائلية. وفي الأسبوع الماضي أدان الإتحاد الدولي للصحفيين ومنظمة "مراسلون بلا حدود" ما يتعرض له الصحفيون والمراسلون المغاربة الذين ينقلون الأخبار في ذلك البلد من عمليات مضايقة وطرده. وعلاوة على ذلك قد شجبت بشدة منظمات مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة "هيومان رايتس واتش" اعتقال السلطات الجزائرية قبل عدة أسابيع لمصطفى

٤٢ - السيدة ليتز (جمعية "غير المنسيين" الدولية): قالت إنها تعمل منذ ١١ عاماً في مع الصحراويين في معسكرات اللاجئين وأولئك الذين يعيشون في وطنهم في الصحراء الغربية. واستطردت فوصفت لقاء مؤثراً حدث في الآونة الأخيرة بين شقيق وشقيقته افترقا لسنوات طويلة إذ أن الشقيق تربي في المعسكرات بينما نشأت شقيقته في الصحراء الغربية.

٤٣ - السيد بلانك: تحدث بصفته الشخصية فقال بما أن الصحراء هي إقليم تابع تاريخياً للمغرب الذي هو دولة تخطى باعتراف دولي، فإن أي اعتراف بالجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية ينبغي أن يعتبر عملاً غير شرعي ضد المغرب. وأن المغرب قد اختار عدم اتخاذ موقف متطرف في النزاع؛ بل إنه استجابة لنداءات المجتمع الدولي عرض مقترحا يدعو إلى منح إقليم منطقة الصحراء حكماً ذاتياً عن طريق المفاوضات في إطار سيادة المملكة المغربية.

٤٤ - ومضى قائلاً إن هذا المقترح يمثل التزاماً رسمياً من جانب المغرب بالمساهمة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي نهائي للنزاع. وأن الاقتراح المغربي هو اقتراح مبتكر وينطوي على نهج جديد إزاء بعض مفاهيم الأمم المتحدة مثل سيادة الدول وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية. وعلاوة على ذلك. ينطوي المقترح على تعديل الدستور من أجل ضمان الحكم الذاتي الإقليمي، مع المحافظة في الوقت نفسه على وحدة التراب المغربي. وقال إن خطة الحكم الذاتي تقترح إقامة كيان أشبه بدولة إقليمية أو دولة متمتعة بحكم ذاتي أي وضع متوسط بين الدولة الواحدة والدولة الاتحادية.

٤٥ - وعلاوة على ذلك فإنه تماشياً مع مبادئ الديمقراطية سيمارس سكان منطقة الصحراء المتمتعة بالحكم الذاتي، ومن خلال أجهزتهم التشريعية والتنفيذية والقضائية، وداخل

هيو مان رايتس واتش في تقريرها عن عام ٢٠٠٨ إلى حكومة المغرب والتي تتضمن اتخاذ خطوات الضمان المحاكمات العادلة في القضايا السياسية وإنهاء الحصانة التي تتمتع بها الشرطة بصفة عامة ومراعاة أحكام اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة فضلا عن التصديق على بروتوكولها الاختياري أنواع الحماية التي توفرها للمعتقلين.

٥٠ - السيد أورتييز أسين (المتددي الكناري - الصحراوي): قال إنه تقلد وظائف رفيعة في دوائر الإعلام والدوائر الأمنية خلال آخر عقد من الإدارة الإسبانية لإقليم الصحراء الغربية وهو بالتالي فهو يعرف المنطقة جيدا. ومضى قائلاً إنه قد تحقق تحول اجتماعي واقتصادي كبير في ظل الإدارة الإسبانية، ولكن بعد مرور ٣٥ عاما من الإدارة المغربية حدث تغير كبير في الحالة وقال إنه بوصفه رئيسا للمتددي قد ظل ملما بالمشاكل في الصحراء الغربية وفي المعسكرات. وأن وضعاً يعاني الناس وأسرههم في ظلهم من الشتات لفترة تزيد على ٣٥ سنة لا يمكن استمراره.

٥١ - وقال إن اقتراح المغرب المتعلق بالحكم الذاتي يهدف إلى إيجاد بديل لإعادة توحيد الصحراويين في أرض أجدادهم. وقد كون العاهل المغربي بلجنة لصياغة خطة تحويل مناطق البلد المختلفة إلى مجتمعات محلية ذات حكم ذاتي، وأنه يأمل أن تعطى منطقة الصحراء الغربية أولوية. واستطرد فقال إن تحويل الصحراء الغربية إلى مجتمع محلي يتمتع بحكم ذاتي هو أمر يتجاوز المصالح الحزبية والمصالح الدولية المخالفة لمصالح الأطراف المعنية ومن شأنه أن يصبح طريقة إلى إنهاء النزاع نفسه، الذي هو شرط أساسي لإنهاء تجزئة شعب في حاجة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أرض غنية الموارد اللازمة. وقال إن تحويل الصحراء الغربية إلى مجتمع محلي ينعم بحكم ذاتي في إطار المغرب سيكون في صالح التعايش السلمي والتنمية السياسية والاجتماعية

ولد سيدي مولود، أحد مسؤولي جبهة البوليساريو البارزين وهو الآن قيد الحبس الانفرادي في سجن في الصحراء سبي الصيت ومعروف بممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة، وذلك بسبب اختلافه مع خط جبهة البوليساريو أثناء عودته من زيارة لأسرته في المغرب واعتماده إبلاغ سكان تندوف بالإقتراح المتعلق بالحكم الذاتي الذي قدمه المغرب إلى الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٧، والذي يعرض فيه على سكان الصحراء فرصة جديدة وجادة لتقرير المصير وأردفت قائلة إنها قد التقت شخصياً بهذا الشخص قبل فترة وجيزة من اعتقاله وأنه كان مدركاً لأنه سيتعين عليه دفع ثمن غال لممارسته حرية الكلام في منطقة ينعدم فيها القانون. ويتخذ منها الجزائريون وجبهة البوليساريو وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ملاذاً. وقالت إنها تحت اللجنة على التدخل لضمان الحق في الحياة والسلامة الجسدية لسجين الضمير المذكور وإطلاق سراحه. ويجب على المجتمع الدولي أيضاً السماح بمواصلة عملية تعداد الصحراويين وضمان مبدأ حرية العودة والسلامة الشخصية لسكان معسكرات تندوف وكفالة وصول شحنات المساعدة الإنسانية إلى الجهات المقصودة.

٤٩ - السيدة باسينت: تحدثت بصفتها الشخصية فقالت إنه يجب على مجلس الأمن أن يُصر على أن يكفل المغرب الحقوق الأساسية للصحراويين العائشين في الإقليم موضع النزاع والذي هو تحت السيطرة الفعلية للمغرب، قائلة إنه بالرغم من المكاسب المطردة التي حققها أداء المغرب في مجال حقوق الإنسان في السنوات الخمسة عشرة الأخيرة - حسب ما أكدته منظمة هيو مان رايتس واتش - لا يزال المغرب يقوم بمعارضة الموقف الرسمي المتخذ ومفاده أن الصحراء الغربية هي جزء من المغرب ويحظر التظاهرات السلمية ويرفض الاعتراف القانوني بمنظمات حقوق الإنسان. وقالت إنها تؤيد التوصيات التي قدمتها منظمة

تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأكملها في أي لحظة. وعلاوة على ذلك، فإن المحافظة على الوضع القائم تعطل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

٥٤ - ومضى قائلاً إنه يود أن يتقدم باقتراح على أساس مبدأ تقاسم تام السيادة الذي يمكن في ظله تقاسم عناصر السيادة الكلاسيكية: أي الحدود والجيش والعملية والعناصر الأكثر عملية المتصلة بالحكم الذاتي الكامل والمضمون دستورياً، وذلك بعد اتفاق على حقوق ومسؤوليات كل طرف. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حل يحترم الطرفين ويتيح للصحراويين والمغاربة بل والمغرب الكبير ككل مستقبلاً أفضل مع تحسين علاقات المنطقة في الوقت نفسه مع كل من الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

٥٥ - وقال إن أي اتفاق بين الأطراف سيكون في حاجة إلى موافقة الصحراويين عليه عن طريق استفتاء يجب على كل من المغرب وجبهة البوليساريو أن يحددا المحتوى المحدد المقترح الذي يتمثل هدفه الوحيد في تحريك الوضع إلى الأمام لا تحويله إلى بديل للمفاوضات المشروعة.

٥٦ - السيدة شولت (مؤسسة المنتدى الدفاعي): قالت إنه بالنسبة لسكان الصحراء الغربية لم يكن هناك حق تقرير مصير بالتأكيد لم تكن هناك نهاية للاحتلال المغربي للصحراء الغربية. ومع أنه ينبغي الإشادة بالأمم المتحدة ولدورها على الحفاظ على وقف إطلاق النار بين المغرب والصحراويين، لكنه يجب عليها أيضاً أن تفي بوعدها بالاستفتاء على تقرير المصير حتى يمنع حدوث مزيد من حوادث القتل والاختفاء والاعتقال لمئات الصحراويين الذين يطالبون بحقوقهم والذين يعارضون استغلال موارد الصحراء الغربية. وقالت إن منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومان رايتس واتش ومنظمة بيت الحرية والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب ومنظمة "مراسلون بلا حدود" ووزارة خارجية

والاقتصادية للمنطقة وسوف يسمح باستعادة الإحساس بالكرامة الذاتية للشعب لا صوت له حالياً ومقسم ويعيش الجزء الأكبر منه في المنفى في صحراء جرداء تابعة للجزائر التي هي بلد لا تربطه بهذا الشعب أي علاقات تاريخية أو تقليدية، بل خلافاً لذلك كانت العلاقات معه متوترة.

٥٢ - وتابع قائلاً إن السلطات المغربية تشارك بنية حسنة في المفاوضات الجارية حالياً بشأن الصحراء الغربية وتأمل أن يتم التوصل إلى تسوية نهائية للتراع. لكن جبهة البوليساريو لم تبد أي رغبة في الاستجابة للمقترح المغربي. وعلى النقيض من ذلك قامت في الآونة الأخيرة باعتقال مصطفي ولد سيدي مولود، أحد كبار المسؤولين في جبهة البوليساريو الذي كان عائداً إلى تندوف من زيارة أسرية في المغرب، وذلك لأنه كان يعتزم الإعلان عن المقترح المغربي بشأن الحكم الذاتي للشعب بعد عودته اعتقاداً منه بأن حرية التعبير وحرية الحركة مكفولة للناس في المجتمعات الديمقراطية. وسوف تؤدي خطة الحكم الذاتي المغربية إلى تطبيع العلاقات مع الجزائر بالتالي تساعد في تقوية المغرب العربي كحصن واق في وجه انعدام الأمن في منطقة الساحل حيث يعمل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي أصبح تربة صالحة لتوالد كل أنواع الأخطار الناتجة عن أنشطة إجرامية أو متصلة بالمخدرات أو إرهابية. وقال إن منتداه يتطلع إلى رؤية تسوية عادلة ونهائية للتراع في الصحراء الغربية تحت رعاية الأمم المتحدة ووفقاً للقانون الدولي مما يضع حداً للمأساة الإنسانية التي ظل الصحراويون يعانون منها لأكثر من ٣٥ سنة.

٥٣ - السيد لوزا أغيري (السلم والحرية للصحراء الغربية): قال إن عملية إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية قد توقفت تماماً. والحالة - من ناحية حقوق الإنسان في الإقليم واللاجئين في معسكرات تندوف - لم تتحسن منذ الخطة الأصلية التي اعتمدت قبل ١٩ عاماً، بل أنها يمكن أن

وقال أن الموارد البرية والبحرية ينبغي ألا تستغل إلا بموافقة سكان البلد ولمصلحتهم. وأن الإتحاد الأوروبي على خطأ في إبرام اتفاق مصائد الأسماك مع المغرب الذي تقوم في إطاره مراكب صيد الأسماك الأوروبية باستغلال مياه الصحراء الغربية. وإن مستقبل الصحراء الغربية ينبغي أن يتقرر بطريقة ديمقراطية وقانونية من قبل الشعب الصحراوي.

٥٩ - وتحدث بصفته الشخصية فقال إنه تأثر أشد التأثر بما شاهده في معسكرات اللاجئين في الصحراء الجزائرية كمراسل لصحيفة "الإندبندنت البريطانية". وقام بزيارة أخرى للمعسكرات في الأشهر الثمانية عشرة الماضية والتقى بالعشرات من أنصار لحقوق الإنسان مما يسمى إقليم الصحراء الغربية المحتلة. وقال أنه تحدث مع أطباء محليين ومنظمات دولية غير حكومية بل حتى مع ممثل للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين حكوا عن تفشي الأمراض على نطاق واسع والمشاكل الصحية وسوء التغذية في المعسكرات وقال إن اللاجئين الذين تحدث إليهم يتوقون إلى الحرية والعودة إلى ديارهم، وإن بعضهم حكى عن تجارب السجن والتعذيب. وقال إنه من الواضح أن الحاجة إلى إيجاد حل سياسي في الصحراء الغربية هي حاجة ملحة. وهذا قد يبدو أمراً بعيد المنال نظراً للشقة الواسعة التي تفصل بين الطرفين؛ فجهة البوليساريو ليست مستعدة للتخلي في المفاوضات عن حقها المشروع في تقرير المصير بينما ترفض المغرب أي مقترح يتضمن أي إشارة ولو من بعيد إلى إمكانية الاستقلال، كما أن مجلس الأمن يبدو عازفاً عن إنفاذ القرارات الصادرة عنه. ومع ذلك فهذا هو السبيل الوحيد لإحراز تقدم. الحل السياسي هو أهم بكثير من أن يترك في أيدي السياسيين. وفي المجتمع المدني الأمر متروك للجميع كي يُسمعوا أصواتهم ويطلبوا حكوماتهم في كل أنحاء العالم بأن تمارس ضغطاً دبلوماسياً وسياسياً على من يسدون طريق الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية.

الولايات المتحدة فضلاً عن مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقوم بتوثيق العنف الذي يمارس ضد الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة. وبالتالي ينبغي أن يضاف رصد حقوق الإنسان إلى ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، خاصة وأنها بعثة حفظ السلام الوحيدة التي ليس لها عنصر من هذا القبيل.

٥٧ - ومضت قائلة إن الصحراويين العزل من السلاح رغم من القسوة التي يمارسها معهم المغرب، ظلوا يطالبون بالاستفتاء بالوسائل الخالية من العنف، كما أن قيادتهم، تعول على القانون الدولي والأمم المتحدة في تحقيق أهدافهم، تعلن باستمرار أنها سوف تلتزم بنتيجة التصويت الحر على حق تقرير المصير. واتخاذ إجراء من قبل الأمم المتحدة سوف يبعث برسالة مخيفة إلى العالم مفادها أن الغزو والعدوان والعنف على النحو الذي يمارسه المغرب هي وسائل لبلوغ الأهداف وأن عدم ممارسة العنف والتعويل على سيادة القانون والثقة في المنظمة لا قيمة لها.

٥٨ - السيد سيمانوفيتش (المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب بشأن الصحراء الغربية): قال إنه يتحدث باسم البرلمانين البريطانيين وأيضا بصفته صحفياً قضى وقتاً مع اللاجئين الصحراويين في المعسكرات، مع أنصار حقوق الإنسان من الصحراء الغربية. وبصفته مدافعاً عن حقوق الإنسان. وقال إن موقف مجموعته ومجموعة حقوق الإنسان في البرلمان البريطاني يتمثل في أنه ينبغي أن يختار سكان الصحراء الغربية مستقبلهم بحرية. ومع ذلك لم يجر استفتاء مما أدى إلى بقاء عشرات الآلاف في معسكرات اللاجئين في الجزائر منذ سبعينات القرن الماضي غير قادرين على العودة إلى ديارهم. ونظراً للأعداد الكبيرة من الصحراويين المحتجزين كسجناء سياسيين في المغرب وفي الصحراء الغربية المحتلة، فإنه يتعين أن تتضمن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية عنصراً متعلقاً بحقوق الإنسان في ولايتها.

الغربية قد أتاح للحكومة المغربية أن تتصرف دون خشية من العقاب في الأرض الصحراوية المحتلة. وأنه أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تتدخل الأمم المتحدة لكي تضمن أن يتمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير المصير من خلال استفتاء حر ونزيه تحت إشراف دولي. وأردف قائلاً إنه يدعو إلى إنشاء آلية دولية لمراقبة حقوق الإنسان في الأرض الصحراوية المحتلة كما يدعو إلى فتح الإقليم أمام وسائل الإعلام الدولية ومنظمات حقوق الإنسان. وعلاوة على توثيق الانتهاكات المغربية لحقوق الإنسان، يمكن أن تكشف هذه الآلية أيضاً استغلال المغرب للموارد الصحراوية التي ينبغي حفظها للأجيال القادمة.

٦٤ - السيدة سهلي (الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات): قالت إن مسألة الصحراء الغربية تخص إقليمياً غير متمتع بالحكم الذاتي يحتله المغرب منذ عام ١٩٧٥ ولم يتم إنهاء الاستعمار فيه بعد. ومضت قائلة إن البلدان التي تقترح الاستعاضة بحل قائم على الاستقلال الذاتي عن حق شعب في تقرير المصير والحكم تسعى للتلاعب بجزية التعبير عن رغبة الصحراويين الذين لأكثر من ٣٥ سنة يسعون لإقامة دولة مستقلة. وما من شيء سوى تنظيم استفتاء حر وحيادي سيمكنهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير. وإلى ذلك الحين يظل الصحراويون في الأقاليم التي تحتلها المغرب خاضعين لانتهاكات واسعة النطاق ومتكررة لحقوق الإنسان يأتي ردهم عليها حتى الآن عن طريق المقاومة السلمية.

٦٥ - وقالت إنها كروفيسور في القانون الدولي بجامعة الجزائر، تعتقد أنه يجب على الأمم المتحدة أن تعلق من شأن القانون الدولي بتطبيق قراراتها ذات الصلة واستنتاجات محكمة العدل الدولية، حتى إن كانت بعض الدول، برغم السوابق القانونية، تدعي أنه يمكن عرض حلول قانونية أخرى لمسألة الصحراء الغربية. وأردفت قائلة إن الصحراويين لن يتخلوا أبداً عن مطالبهم بأرضهم وعن حقهم في

٦٠ - السيد زيتوني (المدن المتحدة والحكومات المحلية في أفريقيا): قال إنه شارك مؤخراً في اجتماع لمثلي الحكومات المحلية من دول أفريقية، اتفق كل الحاضرين فيه على أنه لا يمكن أن تحدث أي تنمية أو تقدم في أفريقيا ما لم يُمنح المواطنون حقوقهم وحرية الكاملة، بما في ذلك الحق في الاستقلال الديمقراطي وتقرير المصير. كما كان هناك اتفاق بالإجماع على أن الحالة في معسكرات اللاجئين في الصحراء الغربية تتسم بمعاناة لا يمكن تصورها وأن الحل الوحيد يكمن في منح الشعب الحق في تقرير المصير مهما كانت النتيجة: استقلال ذاتي أم وحدة ترابية مع المغرب. وهذا الحل مبني على تنفيذ توصيات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى رأسها توصيات اللجنة الرابعة.

٦١ - وانتقل إلى الشهادة المقدمة في الدورة الحالية فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في معسكرات اللاجئين، فقال إنه يؤكد أن السبيل الوحيد لكفالة الموضوعية في تناول هذه التقارير هو أن تعطى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ولاية تتعلق بحقوق الإنسان حتى يتسنى لها أن تقود جهداً دولياً لتقصي الحقائق الثبت من صحة الادعاءات التي تتقدم بها الأطراف المعنية.

٦٢ - واستطرد قائلاً إن الملك حسن الثاني ملك المغرب الراحل اعترف بحق شعب الصحراء الغربية في أن تكون له كلمة فيما يتعلق بمسقبله، وحث المجتمع الدولي على أن يكفل حصول هذا الشعب على حقوق الإنسان، بما في ذلك حق تقرير المصير.

٦٣ - السيد بن إبراهيم (القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية): قال إنه في الثلاثة عقود ونصف التي انقضت منذ إعلان الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية نشأ جيل كامل محاط بالقهر ومحروم من حقوقه الأساسية. وأضاف قائلاً إن عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الصحراء

الذي يعيشون فيه تُضْفَى عليه الشرعية بصورة متزايدة إما من خلال تفسيرات مبتكرة لماهية الحكم الذاتي أو ببساطة عن طريق إنكار دور الأمم المتحدة أصلاً في عملية إنهاء الاستعمار.

٦٩ - وقال إنه بغية مساعدة المجتمع الدولي في تقييم حالة عملية إنهاء الاستعمار، وبناء على طلب من رؤساء اللجنة، قام بإجراء أجرى عدة تحليلات لتنفيذ العقدين الدوليين الأول والثاني للقضاء على الاستعمار. وإن الاستنتاج الذي خلص إليه آخر تحليل (أجري في عام ٢٠١٠) هو أنه لا يزال يتعين إنحاز الكثير من أجل النهوض بولاية إنهاء الاستعمار، حسبما تشهد به حقيقة أن إنهاء الاستعمار لم يتحقق خلال العقدين المعنيين إلا في إقليم واحد فقط هو "تيمور - ليسي".

٧٠ - ومضى قائلاً إن تحليل عام ٢٠١٠ يوصي بخطة عمل مستكملة لعقد دولي ثالث، ينصب التركيز فيه، بصفة رئيسية، على تنفيذ الإجراءات التي تدعو إليها الجمعية العامة. ومع أن القرارات السابقة لا غبار عليها، فإن تطبيقها بصورة انتقائية يعرقل العملية الدولية ويعمل في غير صالح البلدان النامية والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي ليست لديها سوى فرصة محدودة الإعراب عن ما يساورها من قلق. وقال إن التحليل قد خلص إلى أنه ينبغي الاستفادة من مؤشرات الحكم الذاتي التي يستخدمها بالفعل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من الهيئات لقياس الامتثال لعمليات الحوكمة الديمقراطية، في تحديد ما إذا كانت هذه الأقاليم قد بلغت عتبة الحكم الذاتي المعترف بها.

٧١ - وفي الختام قال إن تحليل عام ٢٠١٠ أوضح أن اتخاذ القرارات وحذف الأقاليم من القوائم غير كافيين في حد ذاتهما؛ وأن النجاح الحقيقي يتمثل في حصول الشعوب هذه الأقاليم فضلاً على الحكم الذاتي الكامل وما لم يتحقق ذلك

التصرف في مواردها التي يجري حالياً هبها على نطاق واسع. ويجب على الأمم المتحدة ألا تتوخى أي حل غير تقرير المصير.

٦٦ - السيد عياشي (اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع شعب الصحراء): قال إن الصحراويين ظلوا يقاومون الاحتلال المغربي بطرق سلمية، ولكن أبسط حقوق الإنسان التي ينبغي أن يتمتعوا بها تنتهك يوماً من قبل إدارة الاحتلال المغربي. وقد قامت منظمات غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة "هيومان رايتس واتش" وممثلو البرلمان الأوروبي بإعداد قائمة انتهاكات طويلة. ومضى قائلاً إن بالرغم من أن مراقبين خارجيين كثيرين قد قاموا بزيارات لمعسكرات اللاجئين في تندوف فلا أحد منهم ينقل أخبار ما هو حادث بالفعل. وقال إن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن قد اتخذتا قرارات كثيرة تتضمن الاعتراف بحق الصحراويين في تقرير المصير. ومن الأمور الملحة لحماية ما يجب أن يتمتعوا به في حقوق الإنسان والشرف والكرامة.

٦٧ - واختتم حديثه قائلاً إن اللاجئين الصحراويين في معسكرات تندوف يعيشون على معونة دولية بمعدل ٥٠ سنتاً في اليوم للشخص في الوقت الذي ينهب فيه المغرب مواردهم الطبيعية وثرواتهم. ويجب تنفيذ توصيات مجلس الأمن ليتسنى تنظيم استفتاء عادل ومنفتح وشفاف على تقرير المصير.

الاستماع إلى مقدم التماس (A/C.4/65/8)

٦٨ - السيد كوربن (مستشار دولي في مجال الحوكمة والدبلوماسية متعددة الأطراف): قال إنه برغم أحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة وصكوك حقوق الإنسان التي تكفل حق تقرير المصير، فإن الأقاليم الصغيرة الجزرية غير المتمتعة بالحكم الذاتي في منطقة البحر الكاريبي لا تمارس حتى الآن هذا الحق الأساسي. وإن وضع التبعية

بصورة كاملة يظل موضع شك. وما لم ينفذ ذلك تنفيذاً كاملاً يظل مشكوكاً فيه ما إذا كان بالإمكان الحيلولة دون أن يؤدي مثل هذا الحكم الذاتي المنقوص إلى إضفاء الشرعية على إصلاح استعماري من شأنه أن يجعل الأمم المتحدة تبارك نهاية عملية تقرير مصير مبتسرة لا ترقى فعلاً إلى تحقيق تقرير المصير، مع ما يتبع ذلك من أثر على الملايين من السكان في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في جميع أرجاء العالم.

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/١٠.